

## (٢١) شرح كتاب الصلاة من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

### المجلس الثاني عشر والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فقد وقفنا على باب صلاة

الاستسقاء قال في مختصر الكلام على بلوغ المرام - 00:00:00

فنبأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وال المسلمين قال مصنف رحمه الله باب صلاة الاستسقاء - 00:00:13

قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعًا متباًدلاً متخلصًا متضرعًا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد لم يخطب خطبكم هذه. رواه الخمسة وصححه الترمذى وابو عوانة وابن حبان. وفي رواية أبي داود - 00:00:30  
قال الشارف رحمه الله في رواية وفي رواية أبي داود ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلى ركعتين كما يصلي في  
العيد قال قوله متباًدلاً اي لابسا ثياب البذلة والمراد - 00:00:50

ترك الزنا متربلاً اي يمشي بسكتينة وتواضع وخشوع. والحديث دليل على مشروعية الصلاة للاستسقاء كصلاة العيد استدل بهذا  
ال الحديث على ان الخطبة قبل الصلاة. لكن قد روی احمد وابن ماجة والبیهقی وابو عوانة انه صلى الله عليه وسلم خرج للاستسقاء  
فصلی رکعتین - 00:01:05

ثم خطب وهذا صريح في تقديم الصلاة قبل الخطبة هذا مما اختلف فيه العلماء هل الخطبة قبل الصلاة او الصلاة قبل الخطبة قد  
ذهب الفقهاء الى ثلاثة اقوال قول منهم بان الخطبة - 00:01:25

قبل الصلاة وهي رواية عن الامام احمد والقول الثاني بان الخطبة بعد الصلاة والقول الثالث بان هذا امر واسع فعل هذا او هذا لكن  
رواية الامام احمد وابن ماجة والبیهقی - 00:01:44

فصلی رکعتین ثم خطب هذه صريحة بان الخطبة كانت بعد الصلاة والصريح مقدم على مجرد الواو التي لا تدل الا على مطلق الذكر  
وفي حديث ابي داود ولكن لم ينزل في الدعاء والتضرع والتکبير ثم صلى ركعتين - 00:02:04  
هذه فيها اشارة ايضا رواية ابي داود ان الدعاء كالخطبة والدعاه كان قبل الركعتين ولها التعارض بين الثمة التي عند ابي داود  
وبين الثم التي في رواية الامام احمد وابن ماجه - 00:02:28

لذلك بعض العلماء يقول الامر فيه واسع لا سيما وقد صلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الاستسقاء اكثر من مرة صلى الاستسقاء  
اكثر من مرة والاستسقاء معناه طلب السين والتالت طلق معناه طلب السقيا. طلب المطر طلب الماء من السماء - 00:02:43  
وهنا في قول ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعًا متباًدلاً فيه دلالة على عدم استحباب التزين بالخروج لصلاة  
الاستسقاء وقوله متضرعاً هذا اهمية التضرع في صلاة الاستسقاء - 00:03:06

نعم قال المصنف رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت شكي الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سقوط المطر فامر بممبر  
فوضع له صلى وعده الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقد على المنبر فكبّر وحمد الله ثم قال - 00:03:25  
انكم شکوتكم جذب دياركم وقد امركم الله ان تدعوه او اعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين ثم قال الحمد لله رب  
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا الله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت - 00:03:46

انت انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت واجعل ما انزلت علينا قوة وبلغنا الى حين ثم رفع يديه فلم ينزل حتى رؤيا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب رداءه وهو - 00:04:06

رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فان شاء الله تعالى سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت رواه ابو داود وقال غريب واسناده جيد قال والقصة التحويل في الصحيح من حديث عبد الله ابن زيد وفيه فتوجه الى القبلة يدعوه ثم صل ركعتين جهر فيها بالقراءة - 00:04:26

ولا رداءه. قال ولدارقطني من مرسل ابي جعفر الباقر رضي الله عنه قال وحول رداءه ليتحول ليتحول القحط. قال شاركوا رحمه الله قوله فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقد عل المنبر فكبر وحمد الله الى ان قال ونزل فصلى ركعتين - 00:04:52

يدل على ان الخطبة قبل الصلاة. قال ابن القيم ان صح والا في القلب منه شيء. انتهى. قال وجمع بعضهم بينما اختلف في مختل بذلك بان الذي بدا به هو الدعاء ويدل على ذلك قوله في حديث عبد الله بن زيد فتووجه الى القبلة يدعوه وحديث ابي هريرة صريح في - 00:05:12

اخر الخطبة بعد الصلاة لقوله فصلى ركعتين ثم خطب. والحديث دليل على مشروعية رفع اليدين عند الدعاء والبالغة في ذلك وفيه مشروعية التحويل عند استقبال الامام القبلة وفيه مشروعية الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء. حديث ام المؤمنين عائشة فيها اشكال - 00:05:32

الاشكال الاول لم يذكره الشارح هو اخراج المنبر لصلاة الاستسقاء الذي في النفس انه لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج له المنبر لا في صلاة الاستسقاء ولا في صلاة العيد - 00:05:53

وان اخراج المنبر انما احدث بعد ذلك. فهذا يكون مدرجا او يكون منكرا قوله فامر بمنبر والاسناد فيه مقال وان جوده ابو داود رحمه الله فقوله امر بمنبر فوضع له بالمصلى. المنبر كان في المسجد - 00:06:11

وما اخرج منبره صلوات ربي وسلامه عليه قط وايضا الامر الثاني فيه بيان وقت صلاة الاستسقاء الصحيح ان وقت صلاة الاستسقاء فخرج حين بدأ حاجب الشمس فيه دلالة على وقت صلاة الاستسقاء - 00:06:37

وان وقتها وقت صلاة العيد واذ كان الامر كذلك فهي كصلاة العيد وخطبة العيد بعد الصلاة وخطبة العيد بعد الصلاة. فيكون الامر كذلك ثم في هذا الحديث دلالة على ما ينبغي - 00:06:57

ان يكون علي الخطيب انه يخطب ويذكر الناس بشيء بالتوبه والاستغفار ويذكر عظمه الله وجلاله وانه سبحانه يفعل ما يشاء ثم يدعو ووجهه الى الناس ثم اذا احس انه قد اشع الناس دعاء - 00:07:20

ينتهي من خطبته وهو علي منبره ويتحول الى القبلة ويدعو ويرفع يديه في هذا الدعاء ويترضع الى الله عز وجل حتى اذا ظن انه انتهى حول رداءه ثم نزل. عرفنا الطريقة كيف - 00:07:46

يعني اذا خطأ صليت في الناس اولا تصلي ثم تخطب ذكر الناس وتتأمر بالاستغفار والتوبه والصدقة والرجوع الى الله عز وجل بيان عظمه الله ثم تدعوه لهم يؤمنون وترفع يديك في هذا الدعاء - 00:08:05

دعاء الابتهاه كما قال ابن عباس ان تمدهما مدا هكذا هكذا هذا دعاء الابتهاه حتى يرى بياض الابطين ودعاء الحاجة والمسألة هكذا ودعاء الاستغفار او الدعوة هكذا كما جاء عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا - 00:08:27

واذا انتهى من الدعاء وحس انه اشع الناس دعاء يعني خطبته بالاستغفار والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هو يتتحول للقبلة ويرفع يديه ويدعو والناس يدعون واقفين قائمين يدعون - 00:08:52

حتى اذا ظن انه يعني يكفيه الدعاء تحول رداءه ثم نزل نعم قال الحافظ رحمة الله عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فقال يا رسول الله هل - 00:09:11

الانوار وانقطعت السبل فادعوا الله عز وجل يعني فادعوا الله عز وجل يعني فرفع يديه ثم قال اللهم اغتنا اللهم اغتنا فذكر الحديث. وفيه الدعاء متفق عليه قال الشارح قال البخاري باب الاستسقاء في المسجد الجامع وذكر الحديث وترجم عليه ايضا من اكتفى

وترجم له ايضا الاستسقاء في خطبة الجمعة. قال الحافظ وفي هذا الحديث جواز مكالمة الامام في الخطبة وانها لا تنقطع بالكلام ولا بالمطر. وفيه تكرار الدعاء ثلاثة. وادخال دعاء استسقاء في خطبة الجمعة. ولا تحويل فيه ولا - 00:10:01

وفيه جواز الدعاء بالاستصحاح للحاجة وفيه علم من اعلام النبوة. نعم. الاستسقاء قد يكون اصالحة ان يأمر الامام الناس بالخروج بالاستسقاء وقد يكون الاستسقاء تبعا في دعاء الجمعة نعم والمقصود من الاستسقاء هو الدعاء الجماعي الدعاء الجماعي. نعم. قال الحافظ رحمة الله عنه ان عمر رضي الله عنه - 00:10:21

كان اذا احطوا استسقى بالعباس ابن عبدالمطلب فقال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسوقون. رواه البخاري قال الشارع في هذه القصة دليل على مشروعية الاستشفاء بالاحياء الحاضرين من اهل الخير والصلاح وبيت النبوة وفي بعض الروايات ان - 00:10:54

لما قال ذلك قال قم يا عباس فادعوا الله واخرج الزبير ابن واخرج الزبير نعم احسن الله اليكم. واخرج الزبير ابن بكار ان العباس قال اللهم انه لا ينزل بلاء الا بذنب ولم ينكشف - 00:11:21

الا بتوبة وقد توجهت وقد توجهت بي القوم اليك لمن كان من نبيك وهذه ايدينا اليك بذنب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث ارخت السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض. مثله. مثل الجبال حتى اخصبت الارض. هذا الحديث فيه - 00:11:39 جواز الاستشفاء بالاحياء. لأن المقصود من الاستشفاء ما هو؟ انتبه. المقصود من الاستشفاء ما هو الدعاء ولا يمكن لميت ان يدعوه وليس المقصود بالاستشفاء هو ذكر الجاه المقصود من الاستشفاء الدعاء - 00:12:04

وليس المقصود من استشفاء الجاه والمنزلة والا فان عمر وغير عمر يعلمون جميعا ان منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختلف حيا وميتا عند الله ولا لا - 00:12:26

فلما لا يختلف المنزل والجاه لا يختلف حيا وميتا. وعدلوا عن الاستشفاء برسول الله الى العباس علمنا ان المقصود هو الدعاء المستشفع به دعاء المستشفى بلا مجرد المنزلة فان قال قائل فلما عدل عمر؟ الى العباس - 00:12:45  
قال لقرباتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقرابة لهم منزلة عند الله ولهم منزلة عند رسول الله اذا كانوا اهل صلاح ولذلك النسب ينفع اذا كان معه صلاح - 00:13:10

ويضر اذا لم يكن معه صلاح نعم كيف هذا الحديث الصوفية نعم يستدلون به على ان المقصود الاستشفاء بالجاه طيب لو كان المقصود الاستشفاء بالجاه فلماذا عدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقولون عدوا عنه ليبيث منزلة العباس - 00:13:27 طيب لماذا قال له قم يا عباس فادعوا الله كان يكفي ان يقول اللهم انا كنا نستشفع بنبيك وانا نستشفع الان بعم نبيك يكفي. لماذا يقول قم يا عباس فادعوا الله لنا - 00:13:51

فدل ان المقصود هو الدعاء. نعم. قال الحافظ رحمة الله يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في قاعدة جليلة في التوسل بوسيلة له كلام عظيم وجميل على هذا الحديث - 00:14:04

نعم كذلك الشيخ محمد نسيب الرفاعي في التوصل الىحقيقة التوسل نعم قال الحافظ رحمة الله عنه رضي الله عنه قال اصحابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخررت - 00:14:18

ثوبه حتى اصحابهم من المطر وقال انه حديث عهد برره. رواه مسلم. قال الشارع قوله حديث عهد برره قال في سبل السلام اي ايجاد ربه ايها يعني ان المطر رحمة. وهي قريبة العهد بخلق الله لها فيتبرك بها وهدليل على استحباب ذلك - 00:14:36

انتهى حشر ثوبه لا يعني انحسار الثوب هو الرأس كما يفهمه البعض وانما حسر ثوبه حتى اصحابه من المطر البدن. يمكن يرفع كتفه ها او يرفع اه ازاره ليصيب شيء من بدن المطر - 00:14:56

نعم قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا بأس اذا كان الانسان مثلا به مرض في رأسه او بدنها ان يعني يغتسل بالمطر فانه ماء مبارك الله سماها ايش؟ مبارك وانزلنا من السماء ماء مباركة. وقال الله - 00:15:19

ايوب هذا مغتسل بارد وشراب فالله اذا امره ان يغتسل هو بالعين البارد والشراب فالمطر بارد وهو شراب وسماء الله مباركا  
فالاغتسال به طلبا للعلاج امر لا بأس به شرعا وهو من المباحات - 00:15:39

نعم قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا اخرجاه. قال الشارح  
الحادي دليل وعلى استحباب الدعاء عند نزول المطر - 00:15:59

هناك دعاء قبل نزول المطر ودعاء عند نزول المطر اذا استد وداعه اذا خيف من المطر نعم قال الحافظ رحمة  
الله عن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء اللهم جلتنا سحابة كثيفا قصيفا ذلوكا ضحوكا -  
00:16:14

كان تمطرنا منه رذاذا قط قطا سجلا يا ذا الجلال والاكرام رواه ابو عوانة في صحيحه. يا الله! الدعاء عجيب! سبحان الله! فيه بлага  
جلتنا سحابة كثيفا قصيفا ذلوكا ضحوكا - 00:16:40

ها تمطرنا منه ما قال له كثيفا قال رذاذا ان الرذاذ احسن انواع المطر قط قطا سجلا تدرؤن المطر النازل من السماء كم اسم له اكثر  
من ثمانين اسم ومعاوية عرفت ليش الله انزل القرآن باللغة العربية - 00:17:03

عندكم ثمانين اسم للمطر كله ايش اسمه؟ كله ما في شي ثاني بينما العرب عندهم اسماء عجيبة جدا للمطر. كل نوع من المطر له اسم  
مستقل. نعم قال الشارح رحمة الله قال ابو زيد القطب اصغر المطر ثم الرداء وهو فوق القطب ثم الطش وهو فوق الرذاذ قوله يا ذا  
الجلال والاكرام - 00:17:28

هذا الوصفان من عظائم صفاته تعالى اي بل استغناء المطلق والفضل الشامل. قال صلى الله عليه وسلم الظوا اذا بيا ذا الجلال  
والاكرام وروي انه من برجل وهو يصلی ويقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك. الله اكبر. يا ذا الجلال والاكرام. ومعناه -  
00:17:57

يا ذا الجلال معناه يا صاحب الجلال والاكرام والجلال قيل اسم من اسماء الله عز وجل وقيل وصف والصواب انه وصف لان لانه  
مبسوقة بذو وما كان مسبوقا بذو ما بعده صفة كما قال الله عز وجل - 00:18:17

في القرآن الكريم ذو الجلال والاكرام قال ذو الملك والجلال معناه البهاء والعظمة والاكرام المنزه عن كل عيب ونقص فجمع  
النبي صلى الله عليه وسلم لربه في هذا الدعاء بين وصفين عظيمين احدهما دليل على الكمال في ذاته - 00:18:38

والثاني دليل على نقص على نفي كل نقص عنه سبحانه وتعالى نعم شيخنا متى يدعى به جمال ومتى بالسواط الافضل ان الانسان  
يجمع بينهم. وهذا الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

مثل هذا يا ذا الجلال والاكرام مثل يا حي يا قيوم الجمع بين صفات الجمال وصفات الجلال كله امر وارد وحسن. ولكن ذكر بعض  
العلماء ان صفات الجمال يدعى بها عند - 00:19:26

ال الحاجة وصفات الجلال يدعى بها عند كشف الكرب. نعم قال الحافظ رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهره - 00:19:46

قيها رافعة قوائمهما الى السماء تقول اللهمانا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك فقال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم رواه  
احمد وصححه الحاكم. قال الشارف رحمة الله الحديث دليل على ان من خرج للاستسقاء فسقي قبل ذلك شكر الله تعالى ورجوع -  
00:20:04

وفي انه واني وفي انه يحسن اخراج البهائم في الاستسقاء وان لها ادراكا يتعلق بمعرفة الله تعالى ورزقه. بل بل البهائم تطلب  
السقى من السماء والحديث فيه دالة على شيء اخر وهو ان الاستسقاء سنة في الانبياء السابقين. الاستسقاء - 00:20:24

تن في الانبياء السابقين حتى قال بعض العلماء حينما يخرجون للاستسقاء ينبغي التفريق بين صغار البهائم وامات صغار البهائم  
وایش واماتها شو الفرق بين امهات واماتها هذه احسنت امهات للعقلاء امهات لغير العقلاء - 00:20:49

فينبغي التفريق بين البهائم الصغار واماتها لماذا؟ حتى تجأر الى الله بالدعاء نعم وادي نملة استسقت سبحان الله لذلك جاء في بعض

الاحاديث ان الناس اذا منعوا زكاة اموالهم منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم - [00:21:20](#)

ما مطروا. دل على ان الله جل وعلا ينزل رزقه لاجل بعثة عباده. نعم قال الحافظ رحمة الله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استنسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. اخرجه مسلم قال الشارح قال - [00:21:45](#)

قال العلماء السنة في كل دعاء لرفع بلاء ان يرفع يديه جاعل ظهر كفيه الى السماء. واذا دعا بحصول شيء او تحصيله ان يجعل بطنك فيه الى السماء انتهى. هذا الذي ذكره الحافظ عن العلماء هو وارد عن ابن عباس - [00:22:05](#)

وهو والد عملا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عند دعاء رفع البلاء يكون ابتهال يكون الابتهاه هذا ظهر الكفين شف ظهر الكفين وبين؟ الى السماء هكذا يدعوه وينزل رأسه - [00:22:21](#)

واما عند حصول شيء او تحصيله يدعوه هكذا ببطون ايش؟ الاكف. يجعل اليدين مناسب الكتفين ها وهو نازل ولا صاعد لا انما هكذا يدعوه نعم. قال وقيل صار كفهمها نحو السماء لشدة الرفع لا قصدا منه. هذا هو الصحيح. نعم. وهو الوارد - [00:22:37](#)

في عن عن ابن عباس نعم. قال وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه بالاستسقاء حتى يرى بياض ابطيه. وروي عنه انه رفع يديه - [00:23:03](#)

وجعل ظهرهما الى جهة القبلة وهو مستقبلها وجعل بطونهما مما يلي وجهه. قال بعض السلف الرفع على هذا الوجه مشروع روي عنه عكس ذلك. قال بعضهم الرفع على هذا الوجه استجارة بالله واستعاذه به. ومنها قلبك فيه وجعل ظهورهما - [00:23:15](#)

الى السماء وبطونهما الى ما يلي الارض. قال الحميدي هذا هو الابتهاه انتهى ملخص والله اعلم. قلته مروي عن ابن عباس قال الابتهاه ان ترفع يديك رفعا تمدهما بما وتجعل ظهور الاكفي الى السماء هكذا - [00:23:36](#)

نعم والدعاء هكذا والاستغفار والشهادة هكذا نعم لا لا ليس خاص بالايام. نعم ما في دليل على التخصيص كما ان الدعاء ليس خاص بالامام كما ان الصلاة ليس خاص بالايام - [00:23:56](#)

كما ان التضرع والخشوع والتبدل ليس خاص بالايام كيف ذكر ابن رجب في الصف الآخرى الاخيرة يقول ومنها قلب كفيه وجاء لظهورهما الى السماء وبطونهما مما يلي الارض يعني هكذا - [00:24:16](#)

لا اعلم لهذا دليلا نعم قال قال الحافظ رحمة الله بباب اللباس. قال وعن ابي عامر الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتني اقوام - [00:24:40](#)

تحلون الحر والحرير رواه داود واصله في البخاري. قال الشارح الحديث الدليل على تحريم لباس الحرير. قوله يستحلون الحر اي الفرج وظبطه بعضهم بالخاء والزاي المشددا وهو ضرب من ثياب الابر الابر ابريس ابريس ابليس - [00:24:55](#)

بالاسم كلمة فارسية هي معناها الحليب ابريس الفارسيين يقولون ابليس عرفت للحرير نوع من انواع الحرير ابريس نعم. قال وهو يستحلون الحر اي الفرج وضبط بعضهم بالخاء والزاي المشددة يستحلون الخزها - [00:25:16](#)

ما هو الخز؟ الخزو الابريسي نوع من انواع الحرير. نعم. قال وهو الحال من حرير. وقد يطلق الخز على ثياب تنسج من الحرير والصوف وليس مراد هنا لانه حلال. ما نسج من الحرير والصوف مخلط فهو حلال - [00:25:37](#)

لان الحرير شيء قليل نادر والحرير المحرم هو ما كان اكثر الثوب او ما كان خيطا او خيطين في الثوب فهذا لا ينظر ثم الحديث الذي رواه البخاري ليكونن من امتني اقوام يستحلون الحرى والحرير. ما دام الحرير مذكور فالحرش اخر - [00:25:54](#)

الحراء اصلها يستحلون الحر اصلها يستحلون الفرج اسم الفرج وهذا سواء يعني اسم صحيح الان سبحان الله شوف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستحلون الفروج ولا قال يستحلون الزنا وانما قال يستحلون الحر وهنا في مناسبة بين الحال وبين المال - [00:26:15](#)

الحال قال يستحلون الحر والمال يقولون حرية ولا لا؟ هي نفس مادة الكلمة حرية كل واحد حر كيف؟ فباسم الحرية استحلوا الفروج نعم شيخ المقصود بالاستحلال العملي ام اعتقادى اما الاستحلال الاعتقادى - [00:26:43](#)

فهذا كفر اكبر مخرج من الملة وهذا هو المقصود من الحديث لانه قال ليكونن من امتني اقوام وليس المقصود به العمل لان العمل لا

يقال له استحلاب العمل لا يقال له استحلال. الاستحلال لا يكون الا اعتقاد - 00:27:04

نعم يعني الزاني الذي يزني وهو يعلم انه يرتكب الحرام هذا ما يقال له مستحبيل نعم قال الحافظ رحمة الله وعنه حذيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:23

ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان يجلس عليه رواه البخاري قال وعن عمر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع. متفق عليه واللطف المسلم - 00:27:41

قال الشاب الديباج ما غرظ من ثياب الحرير وعطفه عليه وعطفه عليه من عطف الخاص على العام والحديث دليل على تحريم لبس الحرير والجلوس عليه وعلى تحريم الاكل والشرب في انية الذهب - 00:27:59

والفضة والعلة في تحريم الحرير الخيلاء. وقيل كونه لباس رفاهية وزينة وكونه لباس رفاهية وزينة وزينة وزينة تلية زينة وزينة على رفاهية الله عليك. وزينة تلية النساء دون شهامة الرجال - 00:28:13

كما قال الله عز وجل او من ينشأ في الحليه يعني هذه من صفات النساء الرجل ينبغي ان ينشأ نشأة تدل على شهامة وشكيمة وقوه نعم قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن ابن عوف والزبيري في قميص الحريري في سفر من حكة كانت - 00:28:36

متفق عليه قال الشارح الحديث دليل على جواز لبس الحريري للضرورة يعني في فرق بينما ما كان محرم الاصل وبينما حرم بوصفه الحرير ليس محرما مطلقا بدليل انه يجوز بيعه للنساء - 00:29:02

ولبسه للنساء والتجارة فيه المنهي عنه ان يلبسه الرجل فحينئذ جاز عند الحاجة والضرورة والحكمة والحساسية حاجة ضرورة لكن الشيء المحرم من اصله الذي لا يجوز مطلقا - 00:29:24

هل هذا يجوز للحاجة؟ الجواب لا يجوز الا لضرورة قصوى مثل الريبة مثلا الخمر مثلا الميتة مثلا هذه اشياء ما تجوز الا لضرورة التي فيها تلف للنفس او حفاظ على النفس نعم - 00:29:49

قال الحافظ رحمة الله عن علي رضي الله عنه قال كسانى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهي فشققتها بين نساء اي متفق عليه وهذا لفظ مسلم. قال الشارح - 00:30:10

الحلة ايجار ورداء من جنس واحد. قيل هي برود مضلعة بالقز. وقيل حرير خالص وهو الاقرب والحديث دليل على تحريم الحريري على الرجال وجوازه للنساء. برود مضلعة بالقز اي بحرير القز. ان الحرير يستخرج من دودة القز - 00:30:24

نعم طيب قلنا السؤال الان ما حكم الحرير الصناعي تعرفون الحرير الصناعي؟ وش مادته قطن وليس بحرير. الحرير الصناعي هو عبارة عن قطن معالج كيميائيا تحس بنعومته بأنه ليس بحرير - 00:30:44

فتدخل الانسان فيه وجعله للقطن مشبهها بالحرير لا يعني انه صار حكمه حكما وهذا مثاله ايش؟ لو جاء انسان واهدى اليك ساعة وهذه الساعة ها لو نه لون نحاس تكون لونه كلون الذهب لا يعني انه حرام - 00:31:07

نعم مثل الشيخ الافضل هل يلبس مع لونه وشكله اذا كان يشكل فدع ما يرribك الى ما لا يرribك. نعم. احسن الله اليك قالوا عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير لاناث امتی وحرم على ذكورها. رواه احمد والنمسائي - 00:31:27

الترمذى وصححه. قال الشارح الحديث دليل على جواز لبس الذهب والحرير للنساء دون الرجال. وهنا الحكم انتبه الحكم متعلق بالوصف النساء دخل فيه الاناث الصغيرات الفتيات والرجال ودخل فيه الذكور الصغار الذين لم يبلغوا الحلم لا يجوز ان - 00:31:52 لبس ابناءك الرجال الحرير ها لا يجوز ان تلبس ابناءك الذكور الحرير. ولو لم يبلغوا ويجوز ان تلبس النساء الحرير بلغوا ولا ما بلغوا؟ نعم قال الحافظ رحمة الله عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب اذا انعم العبد نعمة ان ان يرى - 00:32:16

اثر نعمته عليه رواه البيهقي قال الشارح رحمة الله الحديث دليل على استحباب اظهار نعمة الله تعالى في الملبس وغيره. فان ذلك من الشكر الذي الله الحديث ظبط بظبطين ان الله يحب - 00:32:42

اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثره نعمته عليه يعني يراه الناس وروي او ظبط على ظبط اخر وهو اذا انعم على عبده نعمة ان يرى هو ان يرى هو يعني الله عز وجل - 00:32:59

ان يرى اثر نعمته عليه يعني اذا الله انعم عليك فلا ينبغي ان تخفي هذه النعم ولا تلبس الا لباس الفقراء نعم قال الحافظ لا هذا مو  
مو يرى اثرا هذا يرى اثر البطر عليه - 00:33:17

لهذا ما يجوز هذا استدلال غلط هذا استدلال مثل اللي يستدل بفوائد الموصلين يقول ما بصلى الله عز وجل قال كلوا واشربوا ولا  
ويبيه من هذى وينه من هذه الآية - 00:33:44

ولا تسربوا انه لا يحب المسربين ولا تبذير ان المبذرين كانوا يعني انت تقدر تركب اه تلبس ساعة مثلا بعشرين دينار بخمسين  
دينار. شي معقول ليش تلبس ساعة بخمسة تالاف؟ - 00:33:59

بطل هذا بطل يسأل عنه العبد تستطيع ان تلبس حذاء بدينارين بثلاثة عشرة بعشرين خمسين قول مئة تلبس حذاء بالف تستطيع ان  
تأخذ محفظة محفظة لا صعب بالكسر. هنا عرفنا محفظة - 00:34:19

هي محفظة لأن اسم الله المحفظة تقدر تشتريها بدينارين عشرين ثلاثة حذاء بدينارين بعشرين خمسين قول حذاء بالف اجل  
ايش البطل؟نبي نفهم شنو البطل البطر ها يشترون المعاذه بثمانية الاف دينار - 00:34:42

هذا مو بطل يشترون ناقة بمليون دينار ها مليون درهم ريال هذا مو بطر سبحان الله كم كم لله علينا من حل جل في علاء  
حليم سبحانه والله لو انسان ينظر الى افعال الناس يتعجب كيف يسوقهم الجبار جل جلاله - 00:35:05

وينظر الى تقدير نفسه يتعجب كيف يبيه الله نسأل الله ان يتتجاوز عننا وعنكم نعم. قال الحافظ رحمة الله عن علي رضي الله عنه  
ان كان حديث علي قال نعم - 00:35:30

لا احد الحديث اللي بعده. اه نعم. نعم. قال عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمتصفر.  
رواہ مسلم قال الشارح القسي نسبة الى بلد يقال لها - 00:35:44

قس وهي ثياب مضلعة فيها حرير امثال يترج والنهي للتحريم اذا كان اكثرا الحرير والا فهو للتزييل والكرامة والمعصر هو هو  
المصبوغ بالمعصر. العصر نوع من النبت العصر نوع من النبت - 00:36:00

له لون الى الصفار شديد ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه لا نعلم ما سبب النهي قال بعض الفقهاء لانه يضر والعلم عند الله عز  
وجل لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:21

نهى عن لبس القسي والمتصفر والمزعفر نعم ثوب المغسول بالزعفران ايضا منهى عنه. نعم ايقاد النهي الصواب اذا كان موضع اكثر  
من ثلاثة اصابع في الثقب نعم قال الحافظ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأى علي النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين  
معصرفين فقال امك - 00:36:38

امرك بهذا رواه مسلم. قال الشارح الحديث دليل على كراهة المعصر. وتمام الحديث قلت اغسلهما يا رسول الله. قال بل احرقهما لا  
الله الا الله. نعم. وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها. وفي قوله امك امرتك - 00:37:11

لهذا اعلام بأنه من لباس النساء وزينتهن واحلاقهن. قال القاضي عياض امره صلى الله عليه وسلم باحرارها من باب التغليظ او العقوبة  
يعني ليس هذا امرا عاما وانما هذا عقوبة له - 00:37:31

مثله لا يليق بهذا وقول امك امرتك بهذا انكار انكار نعم فيه دالة انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق تذكروا بعضهم ان النبي عليه  
الصلاوة والسلام خرج بثوب احمر حول ذلك. نعم. فما توجيهه - 00:37:47

ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الثوب الاحمر عن لبس الاحمر وثبت انه كان يلبس ثوبا احمر. قال الحافظ ابن حجر  
والجمع بينهما ان النهي عن الثوب الاحمر الخالص - 00:38:10

وان اه كونه كان لابسا ثوبا احمر المقصود به فيه احمرار. مثل شماغ سليمان. وانا كنت الى عم الف واربع مئة واثنين وعشرين لا البس  
الفترة البيضاء ابدا. كنت البس الشمام الاحمر - 00:38:26

راني شيخنا الشيخ محمد جميل زينو على الشمام مرة فنهاني فظننته يعني ينهاني من باب ايش التنزيه فمراني مرة ثانية فنهاني  
اشد من الاولى فرأني في الثالثة فاغلظ علي فقلت لعل في الامر شيء انا لا اعلم. فرجعت الى كلام العلماء فوجدت ان يعني الكلام  
فيه كثير فتركه - 00:38:45

مو اولى. فمن ذلك الحين الى الان ما لبست الاحمر كذلك الحديده اتيت شيخنا الشيخ عبيد الله في عام الف واربع مئة وستة عشر في  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده ساعة من حديد - 00:39:16

فقال رحمة الله الله يكفيينا شرك جاي عندي ولا بس حديد ها؟ قلت له ياشيخ ما فيها شيء يعني. قال كيف ما فيها شيء؟ قلت له  
حديث فيها ظعيف وكذا - 00:39:35

شدد عليه فعاهدت نفسي اني لا البس الحطب ايه نعم كان نحن ما نقول انه حرام ما كان فيه احمر مثل الشمام لا ينقل الحرام ولا  
نقول ان ساعة من الحديث حرام - 00:39:50

لكن قد انسان اتخذ لنفسه شيء يراه من باب اولى فقط لا يقول هذا قبل النهي رحمة الله وقال لي قصة قال وقد انكرته يقول رحمة  
الله. كان الشيخ بن باز متوفى. يقول وقد انكرت على الشيخ الفوزان - 00:40:11

فما سمع كلامي يقول ايه نعم قال الحافظ رحمة الله عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اخرجت تبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مكفوفة الجيب والكميني والفردين بالدجاج. رواه ابو داود واصله في مسلم وزاد. كانت عند عائشة حتى قبضت - 00:40:39  
 فقبضتها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها. وزاد البخاري في اللادب المفرد وكان يلبسها  
 وهما الوفد والجمعة. قال الشارح الحديث دليل على جواز مثل ذلك من الحرير في الثوب - 00:40:59

اذا كان الحرير قدر اصبعين او ثلاث او اربع والله اعلم. الجبة مثل البشت في عرفنا الجبة مثل البشر وله كم ها وله فرجتان فرجة  
 يعني فتحة هذى وهذى مم يعني طرفان - 00:41:17

تغلق وتسكر وفيه الدبياج معناها ان الكف الذي في اطراف الكم شف مني الجهة هذى فيها شيء من الحرير وكذلك الجيب الذي يدخل  
 فيه الراس طرف اللي هو ايضا فيه شيء من الحرير - 00:41:38

والفرجان ايضا فيه شيء من الحرير لكنه بالنسبة الى الثوب لا يتتجاوز قدر اربعة اصابع فما في بأس ان شاء الله تمام شيخ بخصوص  
 الاستشفاء الاستشفاء يجوز بكل ما لامس جسد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

بشرط ان نتيقن ذلك وان يثبت ذلك عندنا بالسلف اما ما يدعى الناس اليوم يقولون جبة النبي صلى الله عليه وسلم في قندهار  
 وشعره في اسطنبول هذه دعوى يحتاج الى اسانيد ثابتة. نعم نقف - 00:42:30

طيب نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تبارك الله تفضل ما يجوز للرجل مطلقا ان  
 يستخدم الحرير لا في اللباس ولا في الجلة - 00:42:48

ها ولا في المفرش ولا غيره البحريه كيف عدة البناء لا تلبس لا لا هذا ما يضر هذا ما هو موت اللبس والممنوع. سواء كان لبس  
 البدن او على الارض او على المفرش - 00:43:12

اه ذكر الفقهاء ولا ذكر الفقهاء رحهم الله جواز استخدام خيوط الحرير بالخيط في الخياطة الحياكة كذلك في السرج ونحو ذلك كما  
 جوزوا استخدام قيود شعر الخنزير للحذاء اذا كان في ضرورة - 00:43:40

اما اليوم ما في ضرورة لان في اشياء تغنى عنها قوة وصلابة نعم هل ينبغي على المسلم ان يخاف من موتة السوء مطلقا يخاف من  
 موتة السوء لذلك يتعوذ بالله من ميتة السوء - 00:44:06

نعم نعم نعم بالنسبة للرجل لا يجوز له ان يستخدم الذهب في اي شيء لا في قلمه ولا في سعاته ولا في جيده ولا في مرکبه ولا في  
 ملبيه الشيء الوحيد الذي جوزه بعض الفقهاء - 00:44:35

هو استخدامه في سلاح الحرب قالوا ادخلوا للرعب على الكفار يعني مثلا لو كان عندك بندق وفيه شيء من الذهب قالوا ما يضر او السيف فيه شيء من الذهب؟ قالوا ما يذهب - [00:45:01](#)

اما سيف الزينة لا ما يجوز الباب ما يجوز مع ان الباب يستخدم من قبل الرجل والمرأة لكن قالوا ما يجوز نعم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:14](#)

ها كل النبي صلى الله عليه وسلم لكل انواع يدخل في هذا نعم هذا تصوير لصورة معينة من صور المحرم ولا يعني نفي ما عدا نعم اهي الطهارة وصلى الله وسلم - [00:45:32](#)

ارجع فان كانت نعم فهنا النبي صلى الله عليه وسلم مثل الظفر احنا قلنا ان اذا بقي من موضع الوضوء بقدر الدرهم يعفى عنه هذا في النجاسة كيف قست النجاسة عن الوضوء؟ ها - [00:46:09](#)

على كل حال المبادرات مم لا اذا كان هذا غلط هذا اذا قلته فهذا غلط ونرجع ونستغفر الله ونتوب اليه وارجو ان تبلغوا من وراك ان الوضوء لا يعفى عنه شيء - [00:46:52](#)

الا ما تعذر ما يقال في موضع الدرهم النجاسة هي التي قال فيها بعض الفقهاء انها اذا لم تبلغ قدر الدرهم فيعفى - [00:47:15](#)